

نهج السعادة

[73] وأما أنت يا محمد فاشرت علي بما هو أنبة لذكري (26) .

_____ (26) وبعده هكذا (أرتحلا. فارتحلا الى معاوية،
فأتى رجلا قد عاد الرضى (كذا) ومشى بين الأعراض، يقص على أهل الشام غدوة وعشية: يا أهل
الشام إنكم على خير وإلى خير، تطلبون بدم خليفة قتل مظلوما، فمن عاش منكم فإلى خير،
ومن مات منكم فإلى خير. فقال عبد الله بن عمرو: ما أرى الرجل إلا قد أنقطع بالأمر دونك.
فقل له: دعني وأياه. ثم أن عمرا قال لمعاوية ذات يوم: يا معاوية أحرقت كبدي بقصصك،
أترى إنا خالفنا عليا لفضل منا عليه، لا والله إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها !!! وأيم
الله لتقطعن لي قطعة من دنياك أو لأنا بذنك. قال: فأعطاه مصر، يعطي أهلها عطا (يا) هم
وأرزاقهم وما بقي فله، فرجع عمرو إلى عبد الله فقال له: قد أخذت مصر. فقال: وما مصر في
سلطان العرب؟ فقال له (عمرو): لا أشبع الله بطنك إن لم تشبعك مصر. (قال: وزاد الكلبي في
حديثه: فجعل كل واحد منهما يكاد صاحبه و (قال عمرو) لمعاوية أعطني مصر (ط) فتلكأ
معاوية وقال: ألم تعلم إن (أهل) مصر بعثوا بطاعتهم إلى علي. وإن ابن أبي سفيان أتى
معاوية (كذا) فدخل عليه فقال له: أما ترضى إن تشتري عمرا بمصر، إن هي صفت لك؟ وأن
معاوية جعل مصر لعمرو بن العاص. قال المحمودي: وما في هذه الرواية من إستشارة عمرو
أبنيه في الوقود على معاوية، ثم إرتحاله إليه من غير طلب من معاوية،، خلاف الواقع - كما
إن في = _____